

1 - 8 شرح سلم الوصول إلى علم الأصول (الشرح الثاني) الدرس

الأول - الشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

تعلم لأجل يعلم الناس هذه عبادة. والمسائل الأربع مذكورة في سورة سورة العصر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر كيف يتحقق الايمان بلا علم؟ لا يحصل. وكيف يحصل - [00:00:00](#)

ذلك بلا عمل لا يحصل. كذلك لا بد من تعليم الناس وتواصوا بالحق ولا بد من التواصي بالصبر. ولذلك يخلص العبد النية لله وان ينوي ان يرفع الجهل عن نفسه وان ينوي ان يعلم الناس اذا احتاجوا اليه وضد ذلك - [00:00:30](#)

ما فسرته النبي صلى الله عليه وسلم بقوله اول ما يؤتى يقضى بهم يوم او يؤتى بهم يوم القيامة ثلاثة فذكر منهم قارئ القرآن فقال قرأت القرآن فيك وعلمته فيقال كذبت انما قال - [00:01:00](#)

ليقال قارئ وقد قيل فيسحب الى النار نعوذ بالله. لانه عمل وتعلم القرآن هو اصل العلم. ليقال قارئ ليمدح يصبح له شأن فيه. وفي الحديث الحسن من تعلم العلم ليماري به العلماء ويجاري به السفهاء. ويتصدر به المجالس - [00:01:20](#)

في النار النار. نسأل الله العافية والسلامة. يماري به العلماء لاجل ان يصبح له شأن ويناقش ناظر من الممارسة ويجاري بها السفهاء لاجل ان يتخذ وسيلة للتمدح عند الناس خاصة السفهاء ويجاريهم في ذلك او - [00:02:00](#)

يتصدر به المجالس ليصبح يقال له الشيخ فلان والعالم فلان وهذا نسأل الله العافية والسلامة وعود العذاب فيتخلص العبد من هذه الشوائب ويجاهد نفسه ويعلم انه في افضل عبادة فيحرص عليها. فيحرص عليها ويجدد النية يجدد النية ويحاسب النفس حتى - [00:02:30](#)

الله بالقليل لان القليل مع النية مع النية الحسنة عظيم عند الله مبارك. عظيم عند الله بو مبارك وكثير معنية سيئة قليل عند الله لا خير فيها ولا بركة لذلك - [00:03:00](#)

يعني ينبغي مراقبة النية واحتساب الاجر. احتساب الاجر لان هذا من الجهاد لان نشر العلم تعليم العلم من الجهاد لانه قال الله عز وجل وجاهدكم به جهادا كبيرا وقال جاهد الكفار والمنافقين الكفار معروف مجاهدتهم لكن المنافقين كيف جاهدكم النبي صلى الله عليه وسلم - [00:03:20](#)

ذي الحجة وقال النبي صلى الله عليه وسلم جاهدوا الكفار انفسكم وباموالكم وفيين النبي صلى الله عليه وسلم انه من الجهاد وبالسنتكم اي بالعلم قال ولا يأتونك بمثل الا جئناك بالحق واحسن تفسيراً. قرآن ما يأتون بشبهة مثل - [00:03:50](#)

الا ان انزل الله كشفها بحجة القرآن. فهذا جهاد في سبيل الله فيحتسب الاجر وانه كل لحظة من لحظاته فهو في طاعة الله وصبره ولا يخفى عليكم الحديث ما اجتمع بيته - [00:04:20](#)

قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه فيما بينهم الا نزلت عليهم الرحمة وغشيتهم السكينة فيجتهد العبد ان يكون ان يحتسب الاجر في هذا العلم حتى في - [00:04:40](#)

ادنى شيء واقل المسائل يحتسب الاجر فيها واكثر شيء يحتسب الاجر فيه. والساعات التي يجلسها يحتسب الاجر فيها وهذا المتن الذي معنا منظومة الشيخ الحافظ من اعظم المتون لانها شاملة لابواب العقيدة - [00:05:00](#)

ومن ظبطها حفظا وفهما فانه بعون الله عز وجل يكون عالما بالعقيدة عالما بعقيدة اهل السنة والجماعة. واذا كان العبد عالما بعقيدة

اهل السنة والجماعة فانه سيكون سيعرف قائد الضالة اذا عرضت له في مخالفة بمخالفتها لعقيدة اهل السنة والجماعة وعقيدة للسنة والجماعة - [00:05:20](#)

مجمع عليها اجمع عليها الصدر الاول. من الصحابة والتابعين ولله الحمد. فهي اصل مجمع عليه لا تطيل في المقدمة الا انه من من الحسن اننا نذكر شيئا من ترجمة المصنف - [00:05:50](#)

الناظم يستحق ان يعرف من سيرته وهذا اصل لابد طالب العلم ان يحرص عليه هو ان يعرف من لمن يقرأ ومن هذا العالم الذي يقرأ له؟ الشيخ حافظ هو حافظ ابن - [00:06:10](#)

احمد ابن علي الحكمي نسبة الى قبيلة من قبائل الحكم ابن سعد العشيرة من مذهب من كحلان القحطانية. ولد رحمه الله سنة الف وثلاث مئة واثنين واربعين في جنوب المملكة بجهة جازان في قرية يقال لها السلام ثم - [00:06:30](#)

انتقل الى صامطة للدراسة عند الشيخ عبد الله بن محمد القرعاوي من اهل القصيم انتقل للدعوة الى الله هنالك. ونفع الله به في تلك الجهة. ولو لم يكن من من ثمرة دعوته الا هذا العالم الشيخ حافظ اذا كان في ذاك كفاية - [00:07:00](#)

لكن الله بارك فيه حتى انشأ هناك اكثر من الفين مدرسة يعلم فيها لانه كلما علم في جهة جعل فيها معلمين من طلابه. وكثير من مدارسه كانت في جهة اليمن داخل اليمن. فنفع الله به. ومن هذه الثمرة هذا العالم - [00:07:30](#)

الحكمي درس عليه وكان آذنيا حادا الذكاء سريع الحفظ قوي الادراك. فلذلك نبغى من ذو حادثة سنة. نبغ منذ حادثة سنة آ نظم هذه طلب منه شيخه ان ينظم العقيدة فنظم هذه المنظومة - [00:08:00](#)

منظمة هذه المنظومة المباركة. نعم. كان رحمه الله سهل الله عليه النظم والشعر وله اشعار كثيرة ومنظومات في الفقه اصول الفقه في العقيدة وفي الاداب وفي المصطلح مصطلح الحديث لكن من احسن - [00:08:30](#)

هذه المنظومة وقصيدة اخرى في العلم. والحث على طلب العلم ناسب ان نقرأها عليكم لانكم اهل علم وطلب له وحرص عليه. يقول رحمه الله العلم اعلى واحلى ما له ما له - [00:09:00](#)

اذن واعرب عنه ناطق بفمي العلم غايته القصوى ورتبته العلياء فاسعوا اليه يا اولي الهمم العلم اشرف مطلوب وطلبه لله اكرم من يمشي على قدمي. طالب العلم اشرف من يمشي على قدم عند الله. ولذلك تضع اجنحتها ملائكة اجنحتها لطالب العلم رضا بما يصنع - [00:09:20](#)

من الذي امرها بذلك؟ الله عز وجل. يقول العلم نور مضيء يستضيء به اهل السعادة والجهال في الظلم العلم اعلى حياة للعباد كما اهل الجهالة اموات بجهلهم يا طالب العلم لا تبغي به بدلا - [00:09:50](#)

فقد غفرت ورب اللوح والقلم وقدس العلم واعرف قدر حرمة في القول والفعل والاداب التزمي واجهد بعزم قوي لا انتناء له. لو يعلم المرء قدر العلم لم ينم. يعني يجتهد ولا ينام - [00:10:10](#)

والنصح فابذله للطلاب محتسبا في السر والجهر والاستاذ فاحترمي ومرحبا قل ان يأتيك يطلبه وفيه محفظ وصايا المصطفى بهم. الذي اوصى بطلاب العلم كما في حديث ابي سعيد. انه اوصى بطلاب العلم - [00:10:30](#)

قال والنية تجعل لوجه الله خالصة. ان البناء بدون الاصل لم يقم. الى اخر منظومته رحمه الله في سنة الف وثلاث مئة وسبعة وسبعين وهو عائد من الحج مناسك الحج مرض - [00:10:50](#)

رحمه الله قبل ان يبرح مكة توفي وهو في ريعان الشباب وهو اب ابن خمس وثلاثين سنة وهذه المؤلفات العظيمة ومن نظر في شرحه على هذه المنظومة معارج القبول عرف قدر هذا العالم. وكيف اوتي علما كثيرا - [00:11:10](#)

في زمن قليل رحمة الله عليه نظم المنظومة قبل هذا وشرحها قبل هذا السن. وتوفي وهو ابن خمس وثلاثين سنة. فلذلك هذا نموذج امامكم للعالم الذي ادرك بجده وبفضل الله اولا وبالجد والاجتهاد في زمن - [00:11:40](#)

يسير في زمن يسير. وهناك كثير من العلماء من ادركوا في زمن يسير ادركوا العلم. لكن هذا نموذج امامكم وهذه المنظومة لها شرح عظيم. هو شرح المصنف رحمه الله. المسمى معارج - [00:12:10](#)

القبول. نقرأ في هذا ان شاء الله تعالى ونعلق تعليقا يسيرا لان المنظومة طويلة. والمدة قصيرة نسأل الله التوفيق والسداد طيب سم يا شيخ الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله - [00:12:30](#) وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين ولجميع المسلمين. قال الشيخ حافظ الحكم رحمه الله تعالى في منظومته سلم الوصول الى مباحثه علم الاصول مقدمة بسم الله الرحمن الرحيم. ابدأ بسم الله مستعينا. راض به مدبر -

[00:13:00](#)

معينا والحمد لله كما هدانا والحمد لله كما هدانا الى سبيل الحق سبحانه واشكره. ومن مساوئ عملي استغفره. واستعينه على نيل الرضا واستمد نطفه فيما انقضى. نعم. وبعد. نعم. هذي هذا افتتاح المنظومة. افتتاحها في البسملة - [00:13:30](#) اه اه بقوله بسم الله الرحمن الرحيم. بسم الله مستعينا البدء بالبسملة في الشعر محل كلام بين اهل العلم لكن الصحيح انه في المنظومات العلمية وفي المواعظ لا بأس به بل يستحب لعموم الحديث كل امر لا يبدأ فيه بالحمد لله فهو ابتغى في رواية -

[00:14:00](#)

ببسم الله الرحمن الرحيم. وهو حديث حسنه النووي وابن الصلاح. فبدأ بالبسملة وقوله ابدأ بسم الله مم الافضل لو قال بسم الله ابدأ لكن الناظر لاجل النظم هذا جائز لماذا؟ يقولون قوله بسم الله في قوله بسم الله الرحمن الرحيم الباء يقول - [00:14:30](#) متعلقة اه بمحذوف لابد يقدر. ما هو؟ هي الكلمة التي قال ابدأ بسم الله ويقوم يقدر الفعل اما يقدر المحذوف اما فعل او اسم. قدر

في قوله اقرأ باسم ربك. ها - [00:15:00](#)

ظهر فقرة هو هذا الفعل اقرأ باسم ربك. في قوله بسم الله مجريها ومرساها. ها؟ هذا اسم المجري اسم. بسم الله مجراها. اه فهنا اما يقدر اسم او فعل وكله ورد بالقرآن - [00:15:20](#)

لكن المصنف قال ابدأوا اذا هو فعل يقولون الافضل ان ان يقدر فعلا مناسباً متأخراً متأخراً عن البسملة يعني مناسب للحال. ما هي الحال؟ النظم يعني باسم الله انظم. بسم الله انظم. لو قال - [00:15:40](#)

انظم باسم الله مستعينا كان يعني انسب للحال. آآ وان يكون متأخراً يعني بعد البسملة يعني بسم الله انظم. لماذا؟ تبركا بالبدء باسمه عز وجل. هذا من جهة التبرك باسمه - [00:16:10](#)

هذا كله كلام الافضلية. وان يكون اه بسم الله اي نعم ان يكون فعلا بعضهم يقول ان يكون فعلا افضل. لماذا؟ لان الفعل يدل على الدوام. طيب وقال بسم الله لماذا يورد هذا الاسم؟ بالتبرك لانك تبدأ باسمه باسم الله تبركا به - [00:16:30](#)

واستعانة به لابد ولا يستغني الانسان عن اسم الله واسم الله اسم يقول مفرد مضاف مضاف الى قول الله ليعم جميع الاسماء كأنه قال ابدأ بجميع اسماء الله يريحوه كأنه قال ابدأ بجميع اسماء الله - [00:17:00](#)

جميع اسماء الله هذا هو المعنى لما تقول بسم الله اي بجميع اسماء الله ابدأ تبركا بها كلها تعينا اه هنا منتصبة على الحال. يعني مستعينا حال كوني مستعينا به عز وجل راض به راضي راض اصلها راضي والتنوين هذه تنوين العوض - [00:17:30](#)

عن الياء المحذوفة راض به راضي اصلها راضي يعني وانا راضي وانا راضي ما قال راضيا حتى نقول لا هي تعرب انها يعني خبر لمبتدأ محذوف وهو وانا راض به مدبر - [00:18:00](#)

هاي هذي حال الظمير المستكين في قوله او للظمير في به. اي حال كونه هو عز وجل والمعين استعين به. ثم يقول بعد ذلك والحمد لله ثنى بعد البسملة بالحمدلة وهذا افضل مثل ما في القرآن بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين تثني - [00:18:20](#)

وهذا افضل. والحمد لله للحمد هو الثناء. الثناء على الله عز وجل وفرق بين الحمد والمدح ان المدح مجرد مجرد الثناء على المحاسن اما حمد فهو الثناء مع التعظيم. ثناء بتعظيم - [00:18:50](#)

لابد ان يكون فيه تعظيم ومحبة. لذلك الحمد اعظم من الثناء. اعظم من المدح. لان المدح مجرد ثناء على الجميل. لله هنا هنا مسألة اي لله استحقاقا. وملكا. لكن الحمد في قوله الحمد ما هي جمهور العلماء على انها للاستغراق - [00:19:20](#)

يعني جميع المحامد لله. الزمخشري يقول الحمد للجنس والزمخشري معتزلي. ولذلك يتبعه بعض الناس ظنا منه انه عالم بالعربي

وكذا وهو انما دخل هذا من اعتزالياته. لماذا؟ لان المعتزلة عندهم ان - 00:20:00

العبد من خلقه وايجاده هو. فمحاسن العبد ها هو المكتسب لها هو لها والله لم يقدرها والله لم يخلقها فلا يحمده عليها. انما الذي يحمده عليها هو العبد فلذلك يقولون لما تقول الحمد لله اللام هذي للجنس جنس الحد ليست كل الحمد انما جنسه - 00:20:30
فالذي لله الذي من فعله والذي ليس من فعله لا ينسب اليه. هذا مقصودهم. وهذا الظلال مبين نبهنا عليه لاجل انه لا يغتر ببعض هؤلاء يعني مثل الزمخشري ومن تبعه غفلة - 00:21:00

كما هدانا يعني على شكر على الهداية الى سبيل الحق واجتباننا اصطفانا لاجتباننا الله اصطفانا مسلمين قال عز وجل ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا ومنهم ظالم لنفسه ومنهم - 00:21:20

مقتصد ومنهم سابق بالخيرات. يقول العلماء هذه كلها في المسلمين. هذه الطبقات الثلاثة الذين اصطفاهم الله كلها بالمسلمين الظالم لنفسه من حصة المسلمين هو من المصطفين. لان الله اصطفاه للدين. احمده سبحانه واشكره - 00:21:40
ومن وسايي عملي استغفره. كرر الحمد حمدا اخر. لولا حمده بصيغة الاسم قال الحمد والاسم يدل على الثبوت والاستقرار. ثم ثنى بصيغة الفعل قال احمده الذي يدل وصيغة المضارع الذي يدل على الاستمرار في المستقبل. فكأنه هم - 00:22:00

اتى بالصيغتين وهذا اكمل. ما تقول ان الحمد لله نحمده ونستعينه هذه عن سنة النبي صلى الله عليه وسلم. اللي تدل على ثبوت الحمدلة واننا نحمده دائما. واشكره الشكر الشكر هو الحمد مثل الحمد. وهل بينهما فرق الجمهور على ان بينهما فرقا؟ وابن جرير يرى ان لا - 00:22:30

فرق بينهم يقول الحمد هو الشكر والشكر هو الحمد لكن الجمهور على على الفرق بينهما وان الحمد على الثناء على المحاسن وان مع التعظيم وان الشكر الثناء على الفواضل الاول - 00:23:00

على الفضائل والثانية على الفواضل. الفواضل تفضلاته علينا. نقابلها بالشكر. والحمد على فضائل ومحاسنه عز وجل. هذا هو الفرق بينهما. والشكر مقابل النعمة. الشكر مقابل النعمة والحمد على المحاسن. ثم قال ومن مساوي عملي استغفره. المساوي - 00:23:20
جمع مساء جمع مساء يعني استغفره من سيئاتي او من مساواتي استغفره. وهذا مأخوذ من الحديث. ونعوذ به من سيئات اعمالنا. الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ به من سيئات اعمالنا. فهنا قال ومن مساوي عملي استغفره وهذا من احسن من احسن - 00:23:50

الافتتاحيات انه يحمده الله ويثني عليه ويستغفره ويشكره. قال واستعينه على نيل ايستعينه وحده؟ على نيل الرضا رضاه الافعال الموجبة للرضا واستمد لطفه فيما قال ايستمد منه لطفه واللفظ يعني اسأله ان يلطف بي. ان يلطف بي فيما - 00:24:20
الله وقدره عز وجل. نعم. احسن الله اليكم من جل عن عيب وعن نقصان وان خير خلقه محمدا. من جاءنا بالبينات والهدى رسوله الى جميع الخلق بالنور والهدى ودين الحق. نعم. يقول وبعد وهذي بعد ظرف - 00:24:50

يؤتى ظرف زماني يؤتى به للتنبيه على ما بعده وعلى الفصل عما قبله يقول وبعد اي بعد ما تقدم من الحمد والثناء والبسملة اني باليقين اشهد اليقين القطع الجازم يعني العلم الجازم الذي لا شك فيه اشهد والشهادة هي ايضا اقرار - 00:25:30
علم لا تكون الشهادة الا باقرارنا العلم. شهادة الاخلاص ان لا يعبد بالحق مألوه سوى الرحمن. اي اشهد شهادة الاخلاص. ما هي؟ شهادة الاخلاص فسرنا قال ان لا يعبد. شهادة التوحيد. اي لا معبود بحق سوى الله. هذا هذا - 00:26:00

هو معنى لا اله الا هو لان لا اله الا الله معناها لا معبود بحق الا الله. اتى بها الشيخ قال ان لا يعبد بالحق مألوه اي معبود سوى الرحمن اي الا الله هذا معنى لا اله الا الله ثم اثنى على الله - 00:26:20
من جل عن عيب وعن نقصان جل تعالى وتقدس عن العيوى العيب ان يضاف اليه ان من اسمائه السلام والقدوس. والقدوس المقدس عن كل نقص. لان التقديس هو التطهير. والمقدس - 00:26:40

والسلام السالم من كل نقص وعيب. عز وجل. وعن نقصان في خلقه وفعله تبارك وتعالى في صفاته ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. ثم قالوا وان خير خلقه محمدا خير خلقه النبي عليه الصلاة خير الخلق هذا باجماع العلماء - 00:27:00

مسألة اجمع عليها العلماء ان افضل الخلق كلها هو محمد صلى الله عليه وسلم. حكى الاجماع السيوطي وغيره وشيخ الاسلام انه افضل الخلق كلها هو محمد صلى الله عليه وسلم افضل من العرش ومن دونه وافضل من الرسل ومن الملائكة الى - [00:27:30](#) محمدا هنا منصوبة على انها بدل من قوله خير يعني وان محمدا وين الخضر خضر؟ اه لان ان لها اسم وخضر. اسمها خير. وان خير خلقه وخبرها رسوله. الخبرها رسوله. فقوله وان خير خلقه محمدا هذا - [00:27:50](#) من جاءنا بالبينات وهذا بدل ثاني او عطف بيان انه هو الذي جاءنا بالبينات والهدى رسوله هذا خبرها. ان محمدا المعنى ان محمدا رسول الله. الى جميع الخلق. وهذه فيها اثبات - [00:28:20](#) عموم الرسالة. اثبات عموم الرسالة الى جميع الخلق يعني من الجن والانس. من الجن والانس لانهم هم المكلفون بالعبادة وهم الذين ارسل اليهم ايش المقصود الى جميع الخلق حتى الى الملائكة وحتى الى البهائم؟ لا. مقصودة هنا الى ها الجن والانس الذي اخبر النبي صلى الله عليه وسلم - [00:28:40](#) بذلك كما قال عز وجل وما ارسلناك الا كافة للناس بشيرا ونذيرا. وقال عز قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا. ومن خصائصه كما في الصحيحين قال صلى الله عليه وسلم وكان الرسول يبعث - [00:29:10](#) في قومه خاصة وبعثت الى الناس عامة. قال بالنور والهدى ودين الحق النور القرآن قال عز وجل يا ايها الناس قد جاءكم برهان من ربكم وانزلنا اليكم نورا مبينا. والهدى يعني - [00:29:30](#) الارشاد لانه بعث بهداية الناس هداية ارشاد. هداية ارشاد اما هداية التوفيق فبيد الله عز وجل. قال عز وجل وانك لتهدي الى صراط مستقيم صراط الذين وقال انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء. فهداية الارشاد بعث بها - [00:29:50](#) وهداية التوفيق لله وحده. ودين الحق هو دين الاسلام. هو دين الاسلام كما قال عز وجل هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون. بالهدى العلم النافع ودين الحق العمل الصالح - [00:30:10](#) كل ما جاء به من علم فهو هدى. لا ضلالة فيه. وكل ما جاء به من عمل وامر وشرائع فهو دين حق لا باطل فيه ولا ضلالة. نعم. احسن الله اليكم. صلى عليه ربنا ومجده - [00:30:30](#) والان والصحب دواما سرمدا. وبعد هذا النظم في الاصول لمن اراد منهج الرسول سألني اياه من لا بدني من امتثال سؤله الممثل. نعم. يقول صلى الله عليه صلى عليه ومجدا. يعني النبي صلى عليه على النبي صلى الله عليه وسلم. والصلاة من الله اه الرحمة - [00:30:50](#) والثناء. لا يقال هذا دون هذا. لانه جاء تفسير هذا عن الصحابة بانها رحمته ومنها وانها سناء والادلة جاءت في هذا اما رحمته يدل على ان المقصود بها الرحمة قوله - [00:31:20](#) عز وجل عن ابراهيم وال بيته رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت. وفي التشهد ماذا نقول؟ اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. فالذي هناك رحمة الله وبركاته عليكم - [00:31:40](#) هنا قال كما صليت على ابراهيم. فاذا هنا يدل على ذلك الرحمة وجاء عن الصحابة تفسيرها بالرحمة وجاء عن ابي العالية الرياحي وغيره ان المراد بالصلاة الله على رسوله ثناؤه عليه في الملأ الاعلى ويدل - [00:32:00](#) ولهذا ايضا ما في القرآن والسنة. قال عز وجل هو الذي يصلي عليكم وملائكته ليخرجكم من الظلمات الى النور كان بالمؤمنين رحيمًا. يخرجكم من الظلمات الى النور. يصلي قال والنبي صلى الله عليه وسلم قال لان - [00:32:20](#) اول اية قل يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا. يسبحه بكرة واصيلا هو الذي يصلي عليكم. وقال النبي صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى انا مع عبدي ما ذكر قال من ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي. ومن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منه - [00:32:40](#) وذكره له اذا ذكره في ملأ ثناؤه عليه. ان يثني عليه. فاذا الصلاة من الله هي ثناؤه ورحمته. ثناؤه على عبده ورحمته. واما ان نقول هذا هو الخطأ وهذا صواب - [00:33:00](#) آآ يعني خلاف الاولى واما الاحتجاج بقوله عز وجل آآ اولئك عليهم صلوات قوله في في آآ الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا

اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة - 00:33:20

ها قالوا واولئك هم المهتدون قالوا صلوات رحمة فكيف يكون عليهما والصلاة هي بمعنى الرحمة؟ نقول هذا لا هذا ليس لان الصلاة والرحمة اذا ذكر افرق واذا افترق اذا اجتمع افترقا واذا افترقا اجتمعا مثل المسكين والفقير - 00:33:40

والبر والتقوى. ها والايمان والاسلام. فاذا ذكر الايمان والاسلام في حديث واحد نقول الايمان له كذا. والاسلام معنى كذا؟ المسكين والفقير ها؟ انما الصدقات للفقراء والمساكين. يعني الفقراء اشد حاجة من المساكين - 00:34:00

ذكروا لاجل البداية في الاولى والاولى. سد الحاجة. واذا ذكر المسكين وحده دخل فيه الفقير. قال النبي صلى الله عليه وسلم خذ لما بعث معاذ الى اليمن قال صدقة تؤخذ من اغنيائهم فتد الى فقرائهم. فدخل فيه - 00:34:20

دخل فيه المسكين فاذا هو للاية من باب ايش؟ انهم اذا اجتمعا افترقا واذا افترقا اجتمعا ليس المعنى لما يقول العلماء هي الصلاة بمعنى الرحمة انها معنى دقيق هو مطابقة لا انما يدخل فيها - 00:34:40

ومجد التمجيد التعظيم. والال والصحب الال قرابته صلى الله عليه وسلم المصنف هنا لما ذكر الال والصاحب دل على انه قصد بالالة القرابة من المؤمنين الصحابة. واما اذا اطلق الان اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على اخره يدخل فيه الالة الصحب لانه - 00:35:00

قال انما ال المؤمنون. فبين ان المؤمنون يدخل في اله. واما اذا ذكر الصحب والال في واحد فنقول الان هم القرابة. لان اصلها الاهل. الاهل. اصلها الاهل. دليل انك اذا - 00:35:30

صغرت الال تقول اهيل ماذا تقول؟ اهيل والهمزة والهاء مخرجهما قريب فلذلك يكثر الابدان ويقال اراق الماء واهراق الماء. ها؟ لان المخرج واحد او قريب فلذلك القرابة الاصل ان الان القرابة قرابته المؤمنون وآ نعم - 00:35:50

والصاحب صحابته صلى الله عليه وسلم وهي جمع صحابة والصحابة جمع صاحب والصاحب من لقي النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا به ولو لحظة ومات على الايمان ولو تخللته ردة كما يقول ابن حجر على الصحيح. المهم - 00:36:20

لمن يلقيه وهو مؤمن ويموت على الايمان. لانه لو لقيه وهو كافر ثم اسلم بعد موته النبي صلى الله عليه وسلم حرم شرف الصحبة ومن خصائصه صلى الله عليه وسلم التي اختصه الله بها ان من لقيه وصاحبه ولو لحظة نال هذا الشرف وحل عند - 00:36:40

الله تلك المنزلة العظيمة. من لقيه مؤمن ومات على ذلك نال هذا الشرف وليس كغيره يشترط في صحبته طول المصاحبة لا قال دواما سرمد. السرمد الذي لا نهاية له. والدوام الشيء الدائم. وبعد - 00:37:00

وهذا النظم الذي بين ايدينا. في الاصول يقصد اصول العقيدة اصول الدين. لان اصول يطلقونه على اصول الدين واصول الفقه. والمراد اصول اصول الدين. لمن اراد منهج الرسولي. المنهج هو الطريق. لكل جعلنا منكم شرعة ومنها - 00:37:20

المنهج هو الطريق مثل ما تقول سنة وطريق ومنهج. السنة الطريق. والمنهج الطريق في اصل اللغة منهج الطريق. والرسول المقصود به محمد صلى الله عليه وسلم. سألني اياه من لابد لي من امتثال سؤله - 00:37:40

الامتياز الممتثل او الممتثل سألني اي اي امرني في بعض النسخ امرني ثم عدلها المصنف بعد ذلك اذا سألني اياه اي هذا النبض من لابد لي اي الذي لابد لي من امتثال سؤله اي امره الصواب ان النسخة ليس في سألني - 00:38:00

الاولى في سؤله ما هو في سألني. من امتثال سؤله كانت النسخة الاولى من امتثال امره ثم لما شرح المصنف الناظم عدلها الى سؤله. والمراد به شيخه القرعاوي محمد عبدالله بن محمد القرعاوي رحمه الله هو الذي امره بذلك ان ينظم العقيدة وهذا من - 00:38:30

من تفرسه به رحمه الله. فقلت مع عجزى ومع اشفاقي معتمدا على القدير الباقي اي الفاء هذه يعني في جواب الطلب او هذا قال فقلت اي بناء على هذا الامر او هذا السؤال - 00:39:00

مع عجز يعني مقر باني عاجز وظعيف وقليل هذا من تواضعي رحمه الله. والا فهو عالم قادر من حيث اه قدرته على الشعر والعلم. ومع اشفاق اشفاق الخوف لان الامر ليس بالسهل - 00:39:20

في العقيدة وينظم يخشى من الزلل ويخشى من التبعات. معتمدا اي حال كوني معتمدا متوكلا على القدير الباقي القدير هو الله عز

الباقى المقصود الباقى الذى لا فناء قال عز وجل ويبقى وجه ربك آآ فهنا وليس الباقى من اسماء الله وانما هذا - [00:39:40](#)

الاخبار الاخبار لا بأس به. تخبر بانه ها مثل قوله عز وجل قل اي شىء اكبر شهادة قل الله. وليس من من اسماء بالله الشىء او الشاهي
او كذا لا انما اخباره صلى الله عليه وسلم لا شخص اغير من الله ليس ان نقول من اسماء الله - [00:40:10](#)

هذا باب الاخبار. باب الاخبار اوسع من باب الصفات وباب الصفات اوسع من باب الاسماء. هنا قد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم آآ
قوله عز وجل ويبقى وجه ربك - [00:40:30](#)

دلالة على البقاء على صفة البقاء. قوله عز وجل آآ هو الاول والاخر في اخر البقاء الدائم. وقال النبي صلى الله عليه وسلم انت الآخر
فلا شىء بعدك. نعم. احسن الله اليكم. سألتني - [00:40:50](#)

اياه من لبد لي من امتثال سؤله الممثل فقلت معجزى ومع اشفاقي معتمدا على القدير الباقى. اعلم بان الله جل وعلا لم يترك الخلق
سدا وهما. بل خلق الخلق ليعبدوه - [00:41:10](#)

وبالالهية يفردوه. نعم. اعلم. اعلم ماذا امر لطالب العلم بأن الله جل وعلا على لم يترك الخلق سدى وهما. الهمل الذى لا قياد له ولا
تملك له بل لم يخلقهم كذلك ولم يخلقهم سدى بلا ضابط يضبطهم بل ان الله - [00:41:30](#)

عز وجل خلقهم للعبودية كما قال عز وجل افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم الينا لا ترجعون فتعالى الله اللهم لك الحمد. ايضا هذا
الظن ان الله خلق خلقه عبثا بلا حكمة. وانه تركهم لا لا يرجعون اليه. لا - [00:42:00](#)

بين عز وجل انه خلقهم لحكمة. قال وما خلقت الجن والانس الا ليعبدوني ما اريد منهم من رزق وما اريد يطعموني ان الله هو الرزاق
ذو القوة المتين. فبين انه خلقهم لحكمة الخلق ان يعبدوه. ان يعبدوه. ولذلك قال المصنف بل - [00:42:20](#)

خلق الخلق ليعبدوه. هذه اللام لام التعليل ليعبدوه وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. وهي على الحكمة تدل على الحكمة الالهية
وبالالهية يفردوه هذا ايضا تكرار لانه قال ليعبدوه هو العبادة العبودية هي الالهية. ان يعبدوه ويألهوه عز وجل وحده لا شريك له -
[00:42:40](#)

قال عز وجل وما امروا الا ليعبدوا الها واحدا لا اله الا هو سبحانه عما يشركون وقال وما اه وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له
الدين حنفاء. ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيم - [00:43:10](#)

وقال عز وجل وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه. اي امر ربك. نعم ليعبدوه ما هي العبادة؟ من احسن التعريفات ما ذكره شيخ الاسلام انها
اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الاقوال - [00:43:30](#)

الاعمال الظاهرة والخفية. الظاهرة مثل الصلاة والصيام والحج. والخفية مثل ما في القلوب من الاخبات والاخلاص. والحب هذه اشياء
واليقين وغير ذلك. هذه اشياء خفية لا يعلمها الا الله. فهي عبادة. قال وانبىوا الى ربكم - [00:43:50](#)

واسلموا له. نعم. سم. احسن الله اليكم نيته كالذر واخذ العهد عليهم انه لا رب معبود بحق غيره. هذا بين الشيخ ان الله من منذ ان
خلق ادم اخذ العهد على عليه وعلى ذريته. يقول اخرج - [00:44:10](#)

فيما قد مضى اي في الزمن الماضى لما خلق الله ادم ذلك قوله عز وجل واذا اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على
انفسهم الست قالوا بلى ان تقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلين. او تقولوا انما اشرك ابائنا من قبل - [00:44:40](#)

وكنا ذرية من بعدهم ا فتهلكنا بما فعل المبطلون. وكذلك فصل الايات ولعلمهم يرجعون النبي صلى الله عليه وسلم هذا الميثاق ما هو؟
فقال عليه الصلاة والسلام يقال للرجل من اهل - [00:45:10](#)

ناري يوم القيامة ارايت لو كان ما على الارض من شىء من كان لك ما على الارض من شىء اكنت مفتديا به؟ قال قال فيقول نعم.
فيقول الله قد اردت منك اھون من ذلك. قد اخذت عليك في ظهر ادم ان لا - [00:45:30](#)

بي شيئا فابيت الا ان تشرك بي. والحديث في الصحيحين. هذا بين ان قوله تعالى واذا اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم انهم
اخرجهم من ظهر ادم. ومن ظهر ابائهم في اصلاهم - [00:45:50](#)

وقال بعض العلماء المراد الفطرة ما فطر عليها الحقيقة ان الميثاق مثل ما ذكر المصنف في شرحه ان الميثاق ثلاثة ثلاثة موائيق ميثاق

اخراج من ظهر ادم ومن ظهور ابائهم وميثاق الفطرة وميثاق الرسل الذين بعث اليهم ولذلك الناظم بين هذا - [00:46:10](#)

فقال ايوه وبعد هذا احسن الله اليكم وينذروهم ويبشروهم كي لا يكون حجة للناس بل لله اعلى حجة عز وجل. نعم. يعني هذا ايضا من الميثاق. فالميثاق اول هو ميثاق اخراجهم من ظهور ابائهم من ظهر ادم اخراجهم واخرج ذرياتهم من ظهورهم - [00:46:40](#)

على التسلسل. فهذا الميثاق الاول اخذ عليهم انطقهم عز وجل ان يعبدوه فمنهم من اقر اسلاما واذعانا على الحقيقة ومنهم من اقر خوفا الست بربكم؟ قالوا بلى. الميثاق الثاني في قوله صلى الله عليه وسلم - [00:47:20](#)

ما من مولود الا ويولد على الفطرة. فابواه يهودانه او يمجسانه او ينصرانه. وبينه عز وجل بقوله فاقم وجهك للدين حنيفا فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله - [00:47:50](#)

هذا الميثاق الاول. الميثاق الثاني الفطرة التي فطر الله الناس عليها. والنبي صلى الله عليه وسلم بين ذلك بين ذلك. الميثاق الثالث ميثاق الرسل بعث الرسل. تجديدا لذلك الميثاق يأخذ عليهم يأخذون - [00:48:10](#)

ويذكروهم بما مضى وينزل القرآن وجعل الله عز وجل الحجة بذلك قائمة عليهم ولا يعذب حتى يبعث رسولا كما قال عز وجل وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا. هذا من رحمته - [00:48:30](#)

والا لو اخذهم بما فطروهم عليه اذ اخذهم بالميثاق الاول وبالميثاق الثاني لكانت له الحجة البالغة ولكنه من جعل انه لا يعذب الا بعد البيان وارسال الرسل. كما قال عز وجل - [00:48:50](#)

لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل. وكان الله عزيزا حكيما يقول وبعد هذا رسله قد ارسل بعد الميثاق الاول والثاني لهم وبالحق الكتاب انزل انزل الكتاب بالحق لكي بهذا العهد يذكرون لكي بذل العهد يذكره بالعهد الاول وينذرون - [00:49:10](#)

ويبشروه نذيرا وبشيا. كي لا يكون حجة للناس بل لله اعلى حجة عز وجل قل فله حجة بالغة ولو شاء لهداكم اجمعين. لكنه لو شاء مشيئة قدرية او شاء مشيئة قدرية - [00:49:40](#)

المشيئة هنا المراد بها التكوين والمشيئة نوع واحد وهي القدر اما الارادة فهي نوعان بمعنى المشيئة وبمعنى المحبة. هنا قال ولو شاء اي قدرا لهداكم اجمعين لكنه لم يشأ قدرا - [00:50:00](#)

انما قدرا شاء ان يهدي من هداه وان يضل من اضله. ولله الحجة البالغة. لكن اضلهم لم يظلمهم. لان الله علم انهم لا خير فيهم. قال عز وجل ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم - [00:50:20](#)

ولو اسمعهم لتولوا وهم معرضون. حتى ولو فتحت قلوبهم واذانهم وكشف لهم ذلك تولوا وهم يردون هذا علم بذلك العلم بعلمه السابق عز وجل. فكتب عليهم انهم لا يؤمنون. نعم - [00:50:40](#)

الله اليكم. فمن يصدقهم بلا شقاق فقد وفى بذلك الميثاق. ومن يصدقهم بسكون لانه هذا فعل الشرط شرط من نعم احسن الله اليكم. فمن يصدقهم بلا شقاق فقد وفى بذلك الميثاق - [00:51:00](#)

كناجم من عذاب النار وذلك الوارث عقب الدار. ومن بهم ومن كتاب كذب مستوجب للخزي في الدارين نعوذ بالله اي يعني من صدق الرسل ولم يشاققهم. كما قال عز وجل ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين - [00:51:30](#)

له الهدى نوله ما تولى ونصله ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساعة لانه شافق الرسول. لكن من صدقهم ولم يشاققهم قد وفى بذلك الميثاق الاول. ومن - [00:52:00](#)

يا رب لم يف ومن اعرض ولم يصدقهم لم يف بذل لان الله عز وجل قال الست بربكم؟ قالوا بلى خذ الميثاق عليه. قال ان تقول انا كنا عن هذا غافلين. انما اشرك ابائنا من قبل وكنا ذرية من بعده - [00:52:20](#)

يعني ستحتجون لكنهم من الكفار لم يفوا. قال ومن بهم وبالكتاب كذب ولازم الاعراض عنه والاباء فذاك ناقض كلا العهدين. ما هما العهدين؟ الاول والفطرة نقض العادي ثم الثالث نقض عهد الرسل نعم - [00:52:40](#)

احسن الله اليكم. اول واجب على العبيد معرفة الرحمن بالتوحيد. اذ هو من كل الاوامر اعظم وهو نوعان ايا من يفهم اثبات ذات الرب. هنا في الكسل. اذ هو من كل الاوامر - [00:53:10](#)

اعظم وهذا منكسر. فلو عدلت لعلها لعلها يعني خطأ طباعي. تصير اذ هو من كل الامور اعظم ينضبط هكذا. وان كان الاوامر مفرد
مفرده امر. والامور مفرده اي امر لكن الامور - [00:53:30](#)
وبمعنى الشؤون اوامر بمعنى ضد النواهي التي هي لكن المقصود ان توحيد الله ومعرفته هي اولى الامور واولى الاوامر. اول امر
واعظم امر وهي اعظم شأن واعظم نعم - [00:53:50](#)